المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 154

ملف صحفي

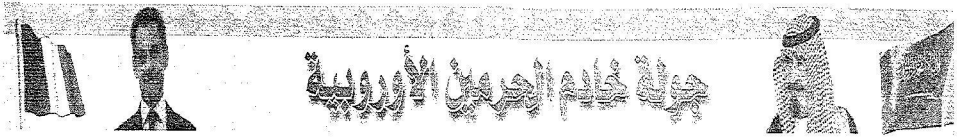

سفير خادم الحرمين في باريس لـ المدينة:

تطوير العلاقات وعملية السلام والوضع اللبناني على طاولة خادم الحرمين وساركوزي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 154

عادل السلمي - جدة
باريس (هاتفيا)

أكد الدكتور محمد بن إسماعيل آل الشيخ سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس على عمق العلاقات السعودية الفرنسية واصفا إياها بالنموذج المتميز في العلاقات بين الدول.

وشدد آل الشيخ على أن السياسة الفرنسية لن تتغير فهي تقوم على مبادئ ثابتة فالرئيس ساركوزي يبدي اهتماما كبيرا تجاه قضايا المنطقة العربية.

جاء ذلك في حوار خاص أجرته « المدينة » مع سفير المملكة في باريس بمناسبة زيارة خادم الحرمين الى فرنسا وفيما يلي نص الحوار :* بداية كيف تصفون العلاقات السعودية الفرنسية؟

- تعتبر العلاقات السعودية الفرنسية نموذجا متميزا في العلاقات بين الدول، فالتشاور والتنسيق بين البلدين في مختلف القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك مستمر ولم يتوقف، كما أن الاتصالات والزيارات المتبادلة بين قادة البلدين خلال السنوات الأخيرة كانت متعددة وعلى عدة مستويات، حيث شارك خادم الحرمين الشريفين في قمة الدول الصناعية الثمانية الكبرى والتي عقدت في مدينة إيفيان الفرنسية عام ٢٠٠٤م بدعوة من الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، كما أنه قام بزيارة رسمية إلى فرنسا عام ٢٠٠٥م، وبدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله قام فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة رسمية إلى المملكة في شهر فبراير من العام ٢٠٠٦م، ثم كانت الزيارة الرسمية التي قام بها إلى فرنسا صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بدعوة من الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في شهر يوليو من نفس العام، كما أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله سوف يقوم بزيارة رسمية إلى فرنسا بدعوة من فخامة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مساء اليوم ، هذا بالإضافة إلى الزيارات الأخرى التي يقوم بها كبار المسئولين من الجانبين. وهذه الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين تشكل دلالة واضحة على مدى عمق وتميز العلاقات السياسية بين البلدين من أجل تحقيق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين السعودي والفرنسي.

وبصفة عامة، فإن العلاقات السعودية الفرنسية على المستوى السياسي هي علاقات متميزة، فهناك اتصال مباشر بين القيادتين، وتنسيق مواقف حيال مختلف القضايا الدولية، كما أن فرنسا أعلنت عن إدانتها للعمليات الإرهابية التي تعرضت لها المملكة، كما أيدت فرنسا الخطوات التي تتخذها المملكة في مكافحة الإرهاب وسياسة الإصلاح التي تنتهجها المملكة، وشاركت في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة الرياض خلال الفترة من ٥-٢/٨/٢٠٠٥م.

❖ ماذا عن الشراكة الاقتصادية والتجارية بين البلدين؟

- على الرغم من تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، إلا أنها ما زالت لا ترقى إلى المستوى المأمول، خاصة وأن البلدين ينتهجان سياسة الاقتصاد الحر القائم على المنافسة الحرة.

ولقد كانت لزيارة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك للمملكة في عام ٢٠٠٦م مع وفد كبير من رجال الأعمال ورؤساء مجالس إدارة أشهر المؤسسات العامة والخاصة الفرنسية اثر كبير في تحفيز ودفع المستثمرين الفرنسيين الذين يرغبون في الاستثمار في المملكة إلى اتخاذ مواقف أكثر ثقة وجرأة لدخول السوق السعودي، فقد لفت نظر الرئيس شيراك الضعف النسبي للصادرات والاستثمارات الفرنسية في المملكة وإلى انفتاح السوق السعودي وجاذبيته واتساع فرص الاستثمار فيه مؤكدا ضرورة العمل بجدية لتكثيف الجهود في هذه المجالات وخاصة فيما يتعلق بالطيران والدفاع ومشاريع البنية التحتية والحاجة بشكل كبير إلى تطوير مشاركة الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم في أسواق المملكة.

❖ ما أبرز الاتفاقات التي جمعت البلدين في السابق؟

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 154

خادم الحرمين الشريفين

- هناك اتفاقية تجنب (تحاشي) الازدواج الضريبي التي وقعت بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية في باريس بتاريخ ١٩٨٢/٢/١٨م والبروتوكول الموقع في ١٩٩١/١٠/٢م المعدل لاتفاقية الضريبة، وقد تم تمديد هذه الاتفاقية من اجل تفادي الازدواج الضريبي في الدخل والإرث والشركات الموقعة بين البلدين لمدة ٥ سنوات اعتباراً من ٢٠٠٤/١/١.

وهذا يؤكد عمق العلاقات التجارية والاقتصادية بين المملكة وفرنسا. وهناك اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والتي تهدف إلى تنمية التعاون التجاري والاقتصادي والفني وفقا للقوانين المعمول بها في كلا البلدين، وتطويرها على أساس المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة وذلك عن طريق خلق الظروف المناسبة التي تضمن التدفق الحر للسلع والخدمات ورأس المال وكذلك

الدكتور محمد آل الشيخ

ساركوزي

حرية انتقال الأفراد والاستثمارات المشتركة بين الطرفين، هذا بالإضافة إلى اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار التي تهدف إلى تشجيع وحماية استثمار رجال الأعمال وشركاتهم في أراضي الدولة الأخرى، وذلك من خلال توفير الأسس والأطر التي من شأنها المساعدة على تحفيز وزيادة النشاط الاستثماري والتجاري والصناعي.

كما أن هناك عدة اتفاقيات وقعت بين المملكة وفرنسا في مجالات مختلفة أهمها :

- اتفاقية التعاون والمساعدة العسكرية (٩ أكتوبر ١٩٨٢م)
- اتفاقية التعاون في مجال الشرطة (٣ أغسطس ١٩٨٥م)
- اتفاقية التعاون في مجالات الشباب والرياضة (٦ يناير ١٩٨٧م)
- اتفاقية التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. (٢٢ يوليو ٢٠٠٦م).
- اتفاقية التعاون في المجالات العسكرية (٢٢ يوليو ٢٠٠٦م).

❖ ماذا عن التعاون في الجانب التعليمي بين المملكة وفرنسا؟

- لقد كان لأواصر العلاقات الحميمة والصداقة المشتركة بين كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا دور كبير في تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الثقافية والعلمية والفنية وتعزيزها بما يخدم مصلحة البلدين. ومنذ توقيع اتفاقية التعاون الثقافي والفني والتقني بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة الفرنسية بتاريخ ١٣٨٣/٢/١٥هـ الموافق ١٩٦٣/٧/٧م تحققت تطورات كبيرة ومهمة في المجالات الثقافية والعلمية بين البلدين وأكد ذلك الحرص من كلا الطرفين على توسيع التعاون وتنويعه ومنذ ذلك التاريخ وقعت عدة اتفاقيات كما تظهره الأوراق المرفقة.

ومما يجدر الإشارة إليه انه وفي ضوء مسيرة التعاون العلمي والتقني وقعت عدة اتفاقيات للتعاون العلمي بين كل من وزارة التعليم العالي، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبد العزيز مع ثلاث جامعات فرنسية وهي:

جامعة ليون ٢ بتاريخ ١٤٢١/١٢/٢٥هـ الموافق ٢٠٠١/٣/٢٠م

جامعة ليون ٣ بتاريخ ١٤٢١/١٢/٢٥هـ الموافق ٢٠٠١/٣/٢٠م

جامعة روان بتاريخ ١٤٢١/١٢/٢٨هـ الموافق ٢٠٠١/٣/٢٣م

كما تجدر الإشارة إلى حرص كلا الجانبين على أن يتم تبادل البعثات الطلابية بين الطرفين للدراسة حيث بلغ عدد المبتعثين السعوديين في الوقت الحالي نحو أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة يتلقون الدراسة الجامعية في تخصصات مختلفة أبرزها تخصص الطب والقانون، كما يوجد عدد من المبتعثين للدراسات العليا في مجالات الطب والقانون واللغات وتخصصات أخرى، كما أن العمل جار لاستقبال نحو ٥٠٠ طالب سعودي للدراسة في فرنسا.

❖ هل هناك تعاون أمني بين البلدين؟

- لقد سبق وأن ساهمت الشركات الفرنسية في

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 154

عمليات بناء وتطوير الجيش السعودي خاصة في قطاع القوات البحرية التي شهدت تنفيذ مشروعي (الصواري١) و(الصواري٢)، وما زال هناك تعاون في هذا المجال ومجالات أخرى.

كما لا ننسى أن المملكة تتعاون مع عدد من الدول في مجال مكافحة الإرهاب ومن ضمنها فرنسا على اعتبار أن الإرهاب قضية دولية ليس له دين ولا وطن ولابد أن يتعاون الجميع في مكافحته.

❖ متى ستكون زيارة خادم الحرمين إلى فرنسا وكم يوماً ستستغرق؟

-من المقرر أن تبدأ زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله مساء اليوم الأربعاء الموافق ٢٠ يونيه ٢٠٠٧م وستستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وعددا من كبار المسؤولين الفرنسيين.

❖ ما المواضيع التي ستتم مناقشتها بين قادة البلدين؟

- من المؤكد أن تتناول المباحثات التي تجمع قادة البلدين سبل تطوير العلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا في مختلف المجالات، وكذلك تطورات بعض القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك مثل عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية والوضع الأمني في العراق وتطورات الوضع السياسي والأمني في لبنان، بالإضافة إلى الجهود الدولية المشتركة لمكافحة الإرهاب وسبل تمويله، وجهود المملكة في جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وغير ذلك من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

❖ بعد انتخاب ساركوزي رئيساً لفرنسا هل ستختلف السياسة الفرنسية تجاه القضايا العربية؟

- السياسة الخارجية الفرنسية قائمة على مبادئ ثابتة، ولا يوجد ما يوحي بأن السياسة الفرنسية تجاه القضايا العربية سوف تختلف باختلاف الرئيس، فكل المؤشرات تدل على أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يبدي اهتماما كبيرا تجاه قضايا المنطقة العربية.